

المجلس 5 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهمات العلم

7341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ثم رحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات واشهد ان لا اله الا الله حقه اشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد -

[00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي - [00:00:38](#)

ابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض - [00:00:59](#)

يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين بتلقيهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهمات العلم. في اقراء اصول المتون وبيان مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية - [00:01:15](#)

ليستفتح بذلك المبتدئون تلافيقهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منهم منتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا المجلس الخامس في شرح الكتاب الرابع من برنامج مهمات العلم في سنته السابعة سبع وثلاثين واربع مئة والف - [00:01:36](#)

فهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف - [00:02:03](#)

وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد - [00:02:21](#)

على اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى - [00:02:42](#)

متى الله ثم ينكرونها الآية. مقصود الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله ينافي التوحيد بيان ان اضافة النعم لغير الله ينافي التوحيد وهي نوعان احدهما اضافة النعمة الى غير الله - [00:03:02](#)

باللسان مع اعتقاد القلب انها من الله. اضافة النعمة الى غير الله باللسان مع اعتقاد القلب انها من الله وهذا شرك اصغر والاخر اضافة النعمة الى غير الله باللسان اضافة النعمة الى غير الله باللسان - [00:03:36](#)

مع اعتقاد القلب بانها من غير الله مع اعتقاد القلب لانها من غير الله وهذا شرك اكبر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقول - [00:04:05](#)

لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه - [00:04:30](#)

من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا وذلك مما هو جار على السنة كثير ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - [00:04:50](#)

فالدليل الاول قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فهم

يعرفونها بوصولها اليهم فهم يعرفونها بوصولها اليهم ثم ينكرونها باضافتها الى غير الله - [00:05:10](#)

ثم ينكرونها باضافتها الى غير الله والحال المذكورة عنهم جاءت على وجه ذمهم والحال المذكورة عنهم جاءت على وجه ذمهم

ويجري فيها النوعان المتقدمان. ويجري فيها النوعان المتقدمان فان كانت نسبة لسانية فقط - [00:05:43](#)

فهو شرك اصغر وان كانت نسبة لسانية مع اعتقاد القلب انها من غير الله فهي شرك اكبر وذكر المصنف في تفسير الآية اثرين وكلاما

لابن قتيبة فالأثر الاول عن مجاهد انه قال هو قول الرجل هذا مالي ورثته من ابائي والأثر الثاني عن عن ابن عبد الله انه قال -

[00:06:14](#)

يقولون لولا فلان لم يكن كذا رواهما ابن جرير واسناد اثر عون فيه ضعف وهما في المعنى يرجعان الى النوعين المتقدمين فيجري

فيهما الكفر الشرك الاكبر تارة والشرك الاصغر تارة اخرى - [00:06:44](#)

اما ما ذكره عن ابن قتيبة انه قال يقولون هذا بشفاعة الهتنا اي هذا الذي اصنناه من النعمة فهو بشفاعة الهتنا فهذا كفر اكبر مخرج من

الملة لان اتخاذ الشفعاء من الشرك الاكبر - [00:07:08](#)

والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه مرفوعا ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث متفق عليه

وتقدم في باب ما جاء في الاستسقاء - [00:07:30](#)

بالانواع ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ثم جعل الكفر في قول مطرنا بنوء كذا وكذا. ثم جعل

الكفر في قول مطرنا بنوأك وكذا - [00:07:47](#)

وتقدم انه كفر اصغر فالباء فيه للسببية فهم لا يعتقدون ان النوء مستقل بالتأثير لكنه سبب من الاسباب وجرت سنتهم بذلك فكان

من الكفر الاصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة ان هذا جار على -

[00:08:11](#)

السنة كثيرة الثالثة تسميتها هذا الكلام انكارا للنعمة الرابعة اجتماع الضدين في القلب قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى فلا

تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله - [00:08:44](#)

بيان النهي عن جعل الانداد لله والانداد جمع ند والانداد جمع ند وهو ما اجتمع فيه وصفان احدهما المثل والمثابهة احدهما المثل

والمثابهة والآخر الضد والمخالفة والآخر او ضد والمخالفة - [00:09:10](#)

فيكون الشيء ندا للشيء اذا كان مثلا له مع مضادته ومخالفته فيكون الشيء ندا للشيء اذا كان مثلا له مع مضادته ومخالفته والتنديد

نوعان احدهما تنديد اكبر وهو جعل ند لله - [00:09:45](#)

يزول معه اصل الايمان جعل ند لله يزول معه اصل الايمان وهذا شرك اكبر والآخر تنديد اصغر وهو جعل ند لله يزول معه كمال

الايمان وهو جعل ند لله يزول معه - [00:10:14](#)

كمال الايمان وهو شرك اصغر وهو شرك اصغر والمذكور في الترجمة منهما هو الثاني والمذكور في الترجمة منهما هو الثاني فان

المصنف ساق من الأدلة ما ينبه على الفاظ تجري بها اللسنة - [00:10:42](#)

هي من التنديد الاصغر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قال ابن عباس رضي الله عنهما في الآية الانداد هو الشرك اخفى من ديب

النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل - [00:11:08](#)

وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كلبية هذا لاتان اللصوص. ولولا البط في الدار لاتانا اللصوص وقول الرجل

صاحبي ما شاء الله ما شئت. وقول الرجل لولا الله وفلان. لا تجعل فيها فلانا. هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم - [00:11:22](#)

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذي

وحسنه وصححه الحاكم وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره - [00:11:42](#)

صادقا وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء

فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله - [00:12:02](#)

الله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. الاية - [00:12:22](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا فانه نهى والنهي يدل على التحريم فالاية في تحريم التنديد فالاية في تحريم التنديد وذكر المصنف ما فسر به ابن عباس رضي الله عنه انه قال الانداد هو الشرك - [00:12:44](#)

الحديث رواه ابن ابي حاتم واسناده حسن والمذكور في كلام ابن عباس هو من الشرك الاصغر في قوله ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي الى اخر ما ذكر فانه شرك اصغر - [00:13:14](#)

لانه قال في اخر كلامه هذا كله به شرك لانه قال في اخر كلامه هذا كله به شرك وهذا التركيب بالحديث النبوي واثار السلف يراد به ما كان اصغر وهذا التركيب في كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:40](#)

وكلام الصحابة رضي الله عنه عنهم يراد به ما كان اصغر والدليل الثاني حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله - [00:14:04](#)

الحديث رواه الترمذي رواه ابو داود والترمذي وحسنه وصححه الحاكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك فالحلف بغير الله من جعل الانداد فالحلف بغير الله من جعل الانداد - [00:14:19](#)

وقد عد كفرا او شركا وهو من اصغرها والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف لانقطاعه - [00:14:43](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احب الي من ان احلف بغيره صادقا فجعل الحلف بالله مع الكذب وهي يمين كاذبة احب اليه من الحلف بغير الله مع الصدق لان الاول معصية من كبائر الذنوب لا يخرج بها العبد من الاسلام - [00:15:04](#)

فاذا حلف العبد بالله كاذبا فقد وقع بذنب عظيم لا يخرج به من الاسلام ولم يقع فيه بالشرك واما الحلف بغير الله عز وجل فان العبد يقع فيه بالشرك والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقولوا ما شاء - [00:15:34](#)

الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان والنهي للتحريم وعلته ما فيه من التنديد وعلته ما فيه من التنديد - [00:16:03](#)

على ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير الاية المتقدمة اذ سوى القائل بين مشيئة الله ومشيئة غيره اذ سوى القائل بين مشيئة الله ومشيئة غيره والدليل الخامس - [00:16:27](#)

ما جاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الحديث رواه عبدالرزاق واسناده حسن ودلالته على مرصد الترجمة من وجهين احدهما في كراهيته قول الرجل بكراهيته قول الرجل اعوذ بالله وبك - [00:16:48](#)

والكراهة في عرف السلف التحريم والكراهة في عرف السلف التحريم لما في الاستعاذة بالله وبغيره من التنديد لما في الاستعاذة بالله وبغيره من التنديد والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان - [00:17:15](#)

والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان لما في ذلك من التنديد كما تقدم في كلام ابن عباس لما في ذلك من التنديد كما تقدم في كلام ابن عباس - [00:17:42](#)

فنهى عنه للعلة المذكورة نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية النازلة في الشرك اكبر انها تعم الاصغر. الثالثة ان الحلف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا. فهو اكبر من اليمين - [00:17:59](#)

الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. قوله رحمه الله الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ لان الواو لمقتضى لان الواو لمطلق الجمع المقتضي للتسوية والتشريك لان الواو لمطلق الجمع - [00:18:23](#)

المقتضي التسوية والتشريك واما ثم فهي للتراخي واما ثم فهي للتراخي المعلم بنزول رتبة ما بعدها عن رتبة ما قبله المعلم بنزول

رتبة ما بعدها عن رتبة ما قبلها نعم - [00:18:47](#)

قال المصنف رحمه الله باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله والقناعة هنا - [00:19:15](#)

الرضا والقناعة هنا الرضا وعدل المصنف رحمه الله عن الترجمة بلفظ الحديث الى الترجمة بالقناعة وعدل المصنف عن الترجمة بلفظ الحديث الى الترجمة بالقناعة لان نفي الادنى وهو القناعة يستلزم نفي الاعلى وهو الرضا - [00:19:39](#)

لان نفي الادنى وهو القناعة يستلزم النفي الاعلى وهو الرضا فاذا انتفت القناعة انتفى الرضا فاذا انتفت القناعة انتفى الرضا فالقناعة باب الرضا نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا - [00:20:11](#)

من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له بالله فليرض. ومن لم يرضى فليس من الله. رواه ابن ماجة الحسن ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:20:45](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم الحديث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضى ومن لم يرضى فليس من الله اي من حلف له بالله فليقنع - [00:21:07](#)

بحلف الحالف له اي فليقنع بحلف الحالف له ومن لم يرضى بحليفه فليس من الله. ومن لم يرضى بحلفه فليس من الله وهذا التركيب في الكلام يدل على براءة الله منه - [00:21:31](#)

وهذا التركيب من الكلام يدل على براءة الله منه وبرائته سبحانه ممن وقع في شرك اكبر وبرائته سبحانه ممن وقع في شرك اكبر ومحلّه من لم يرضى بالله محلّوفا به - [00:21:55](#)

ومحلّه من لم يرضى بالله محلّوفا به فهو يطلب غيره فاذا حلف له الحلف بالله قال لا تحلف لي بالله احلف لي بكذا وكذا اي بمعظم عنده كأن يطلب منه ان يحلف له ان يحلف له بالحسين او - [00:22:15](#)

وبالجيلان او بالبدوي فهؤلاء كلهم ممن برئ الله منهم لانهم لم يرضوا بالله محلّوفا في احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء الثانية الامر للمحلوف له - [00:22:42](#)

وبالله ان يرضى الثالثة وعيد من لم يرضى قال المصنف رحمه الله باب قول ما شاء الله وشئت مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت بيان حكم قول ما شاء الله وشئت. نعم - [00:23:02](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله عن قتيلة ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا - [00:23:27](#)

وما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. فقال اجعلني لله ندا؟ ما شاء الله وحده. ولابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة - [00:23:47](#)

لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيرا ابن الله قالوا وانكم انتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشئت محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون - [00:24:07](#)

الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشئت محمد فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه - [00:24:27](#)

مقال اما بعد فان طفيل رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشئت محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده - [00:24:47](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث قتيلة بنت صيفين الجهنية رضي الله عنها ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي - [00:25:07](#)

واسناده صحيح ونقل المصنف تصحيح النسائي له وهو تابع لابي الفضل ابن حجر الذي ذكره في فتح الباري وتصحيح النسائي له

مفقود من نسخ سننه الكبرى والصغرى التي بايدينا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:25:29](#)

احدهما في قوله انكم تشركون احدهما في قوله انكم تشركون وذكر من شركهم قولهم ما شاء الله وشئت والآخر في قوله - [00:25:58](#)

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم ما شئت فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت دفعا لما توهمه التسوية بالواو من التشريك دفعا - [00:26:28](#)

لما توهمه التسوية بالواو من التشريك فكانوا يقعون في شرك اصغر بالتسوية بين الخالق والمخلوق في المشيئة. فكانوا يقعون في شرك اصغر بالتسوية بين الخالق والمخلوق في المشيئة على ما تقدم بيانه في معنى - [00:26:52](#)

الانذار والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - [00:27:16](#)

احدها في قوله اجعلني لله ندا اي بقولك ما شاء الله وشئت اي بقولك ما شاء الله وشئت فهذه الكلمة من التنديد وهي شرك اصغر فهذه الكلمة من التنديد وهي شرك اصغر - [00:27:42](#)

وثانيها في قوله اجعلني لله ندا خارجا مخرج الاستفهام الاستنكاري في قوله اجعلني لله ندا خارجا مخرج الاستفهام الاستنكاري فهو انكار لمقالاته وثالثها في قوله ما شاء الله وحده بتقليل انفراد الله بالمشيئة دون شريك - [00:28:07](#)

تقريراً لانفراد الله بالمشيئة دون شريك سلوكا للادب الكامل مع الله في توحيد سلوكا للادب الكامل مع الله في توحيد فان هذه الكلمة تقع على ثلاثة مواقع اولها ان يقول المتكلم - [00:28:40](#)

ما شاء الله وشئت اولها ان يقول المتكلم ما شاء الله وشئت وهذا شرك اصغر وثانيها ان يقول المتكلم ما شاء الله ثم شئت وثانيها ان يقول المتكلم ما شاء الله - [00:29:09](#)

ثم شئت وهذا جائز وثالثها ان يقول المتكلم ما شاء الله وحده وهذا غاية الادب في توحيد الله عز وجل والدليل الثالث هو حديث الطفيل ابن سخبرة رضي الله عنه اخي عائشة - [00:29:31](#)

لامها انه قال رأيت كائني اتيت على نفر من اليهود الحديث ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد احدهما في قوله - [00:29:52](#)

فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد والنهي عن التحريم والنهي عن التحريم لما في التسوية من الشرك الاصغر كما تقدم لما في التسوية من الشرك الاصغر كما تقدم كيف نستنبط من هذا الحديث ان هذه الكلمة من الشرك الاصغر الى الاكبر - [00:30:12](#)

كيف نستنبط من هذا الحديث انها من الشرك الاصغر لا من الاكبر. نعم. ويستنبط كونها من الشرك الاصغر الى الاكبر من الحديث في تركه صلى الله عليه وسلم النكير عليهم - [00:30:45](#)

ويستنبط كونها من الشرك الاصغر في تركه صلى الله عليه وسلم النكير عليهم اذ كانت من الاكبر لكانت مناقضة اصل دعوته اذ لو كانت من الاكبر لكانت مناقضة - [00:31:00](#)

اصل دعوته فلما ترك ذلك الى حين علم انها ليست من الاكبر وقوله في الحديث كان يمنعني كذا وكذا وقع تفسيرها في رواية احمد كان يمنعني الحياء والمراد به حياؤه من الله ان يتقدم بين يديه بالنهي عنها والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده - [00:31:48](#)

فامرهم بما يتحقق به الادب الكامل في التوحيد فامرهم بما يتحقق به الادب الكامل في التوحيد برد المشيئة الى الله وحده نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى - [00:32:09](#)

ثالثة قوله صلى الله عليه وسلم اجعلني لله ندا؟ فكيف بمن قال يا اكرم الخلق ما لي من نلوذ به سواك والبيتين بعده. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله يمنعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا - [00:32:34](#)

من اقسام الوحي. السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام قال المصنف رحمه الله باب من سب الدهر فقد اذى الله مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله - [00:32:54](#)

بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله والدهر هو الزمن وسبه شتمه واذية الله تنقصه والية الله تنقصه لا ايصال السوء اليه واذية الله تنقصه لا ايصال السوء اليه - [00:33:14](#)

فان الدهر لا فعل له والله هو الخالق المدبر. لان الدهر لا فعل له والله هو الخالق المدبر وسب الدهر له ثلاث احوال سب الدهر له ثلاث احوال الحال الاولى سب الدهر - [00:33:45](#)

مع اعتقاد كونه فاعلا بنفسه سب الدهر مع اعتقاد كونه فاعلا بنفسه وهذا شرك اكبر والحال الثانية سب الدهر على اعتقاد كونه سببا لا يفعل بنفسه سب الدهر على اعتقاد كونه سببا لا يفعل بنفسه وهذا شرك اصغر - [00:34:06](#)

وهذا شرك اصغر لان اثبات سبب غير شرعي ولا قدرى من الشرك الاصغر. لان اثبات سبب غير شرعي ولا قدرى شرك اصغر والحال الثالثة سب الدهر على عدم اعتقادي سب الدهر مع عدم اعتقاد - [00:34:37](#)

كونه فاعلا ولا سببا. سب الدهر مع عدم اعتقاد كونه فاعلا ولا سببا وهذا محرم وهذا محرم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما - [00:35:03](#)

لا يهلكنا الا الدهر. الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذي ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله - [00:35:29](#)

هو الدهر ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر - [00:35:49](#)

خبرا عن الكفار الذين ينسبون افعال الحياة والموت الى الدهر خبرا عن الكفار الذين ينسبون افعال الحياة والموت الى الدهر فمن سب الدهر فهو مشابه له فمن سب الدهر فهو مشابه له. ويكون تارة - [00:36:13](#)

واقعا فيما يخرج منه من الاسلام ويكون تارة واقعا فيما لا يخرج منه. وهو على كل حال مذموم فيما فعل والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - [00:36:41](#)

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر فجعل سب الدهر اذية له فجعل سب الدهر اذية له سبحانه - [00:37:05](#)

واذية الله محرمة واذية الله محرمة والمراد بها تنقصه سبحانه وتعالى والآخر في قوله لا تسبوا الدهر والآخر في قوله لا تسبوا الدهر وهو نهى عن السب وهو نهى عن سب الدهر يفيد تحريمه وهو نهى عن سب الدهر يفيد تحريمه - [00:37:31](#)

وقوله في الحديث فانا الدهر تفسره الرواية الاخرى اقلب الليل والنهار مقلب الليل والنهار. اي اتصرف في حوادث الدهر اي اتصرف في حوادث الدهر وفي رواية في الحديث عند البخاري ومسلم بيد الامر - [00:38:02](#)

وفي رواية عند البخاري ومسلم في الحديث بيد الامر وهي يبين المعنى المتقدم. نعم قال رحمه الله في مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميته اذى الله الثالثة التأمل في قوله فان - [00:38:29](#)

الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه قال المصنف رحمه الله باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه مقصود الترجمة بيان حكم التسمي بقاضي القضاة بيان حكم التسمي بقاضي القضاة - [00:38:49](#)

ونحوه كملك الملوك وسيد السادات وحاكم الحكام والمذكور في الحديث المترجم له هو ملك الاملاك والمذكور في الحديث المترجم له هو ملك الاملاك وعدل عنه المصنف فلم يترجم بقوله باب التسمي بملك الاملاك ونحوه - [00:39:11](#)

وترجم بقوله باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه لماذا ها يا اسامة لانه لانه الواقع بالمسلمين اكثر لان التلقيب بقاضي القضاة شائع في المسلمين واقع فيهم منذ زمن مديد ولما اراد علماء الدعوة في هذه البلاد - [00:39:43](#)

تنظيم مؤسسات الدولة وكان منها ما يرجع اليه امر القضاء سموها رئاسة القضاء. وسموا المسئول عنها رئيس القضاة نعم احسن الله

اليكم قال رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - [00:40:16](#)
اقتع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اية اغيظ رجل على الله يوم القيامة
واخبثه. قوله اخنع يعني اوضع - [00:40:42](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال انا اخنع اسم عند الله. الحديث متفق عليه - [00:41:01](#)

ودلالته على مرصد الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله ان اخنع اسم عند الله مع قوله رجل تسمى بملك الاملاك ومعنى اخنع
اوضعوا واذل والذلة لا تكون الا بفعل المحرمات - [00:41:20](#)

فالمذكور محرم وثانيها في قوله اغيظ رجل على الله يوم القيامة والغيظ شدة الغضب فمن اعظم من يشتد غضب الله عليه يوم
القيامة من تلقب بملك الاملاك وشدة الغضب عليه - [00:41:50](#)

تدل على حرمة فعله وشدة الغضب عليه تدل على حرمة فعله وثالثها في قوله واخبثه فمن اخبث الخلق يوم القيامة من تسمى بملك
الاملاك ونسبته الى الخبث يوم القيامة دليل على حرمة ما تلقب به من الاسم المذكور - [00:42:18](#)

ومما ينبه عليه ما ذكره سفيان وهو ابن عيينة انه قال مثل شاهها شاه اي ملك الملوك فما كان على هذا المعنى بلسان غير اللسان
العربي فهو مثل مال العربي من الحكم - [00:42:51](#)

فشاه شاه هو باللغة الفارسية يراد به ملك الملوك فما وافق المنهي عنه في معناه بلغة اخرى غير العربية فانه منهي عنه بان الاحكام
تناط بالمقاصد والمعاني لا بالالفاظ والمباني. لان الاحكام تناط بالمقاصد والمعاني - [00:43:17](#)

اني لا بالالفاظ والمباني. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك. الثانية ان ما في معناه
مثل كما قال سفيان الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقسم معناه الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله

سبحانه - [00:43:42](#)

قال المصنف رحمه الله باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك. مقصود الترجمة بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى
بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى وتغيير الاسم وتغيير الاسم - [00:44:08](#)

لاجل احترامها تحقيقا للتوحيد وتغيير الاسم احترامها لاجل احترامها تحقيقا للتوحيد والاحترام هو رعاية الحرمة وتوقير الجنب
والاحترام هو رعاية الحرمة وتوقير الجنب والاسماء الالهية باعتبار اختصاصها بالله وعدمه نوعان - [00:44:37](#)

والاسماء الالهية باعتبار اختصاصها بالله وعدمه نوعان القسم قسمان الاول ما يختص به سبحانه ما يختص به سبحانه فلا
يطلق على غيره مثل الله والرحمن والقسم الثاني ما لا يختص به - [00:45:07](#)

فيطلق على غيره ما لا يختص به فيطلق على غيره كالعزيز والرحيم وهذا القسم نوعان وهذا القسم نوعان احدهما
وهذا القسم نوعان النوع الاول ما يسمى به مع ارادة العلمية المحضة - [00:45:37](#)

دون الصفة ما يسمى به على ارادة العلمية المحضة دون الصفة كتسمية احد برحيم او عزيز فهذا جائز والنوع الثاني ما يسمى به مع
ارادة العلمية والوصف ما يسمى به مع ارادة العلمية والوصف - [00:46:07](#)

وله موردان وله موردان احدهما تسميته به على ارادة حقيقة معنى الصفة تسميته به على ارادة حقيقيتي معنى الصفة باستغراق
افرادها باستغراق افرادها فله من الوصف كماله فله من الوصف كماله - [00:46:37](#)

وهذا محرم وهو المراد في الترجمة والآخر تسميته به على ارادة اصل معنى الصفة لا استغراق جميع افرادها تسميته به على ارادة
اصل معنى الصفة كاستغراق جميع افرادها فله من الوصف ما يناسب حاله - [00:47:08](#)

فله من الوصف ما يناسب حاله وهذا جائز وهذا جائز نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:47:38](#)

هو الحكم واليه الحكم؟ فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من

الولد؟ قلت شريح ومسلم وعبد الله. قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح. قال فانت ابو شريح. رواه ابو داود - [00:47:59](#)

داود وغيره ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شريح هانيء بن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان يكنى ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده حسن - [00:48:19](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي شريح بتغيير الرسول صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي شريح - [00:48:40](#)

لانه سمي بذلك لانه كني بذلك لارادة حقيقة معنى الصفة لارادة حقيقة معنى الصفة وهذا محرم وهذا محرم يعني في الحديث غير كنية هذا الصحابي من ابي الحكم الى ابي - [00:49:00](#)

شريح وفي القرآن فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها فسماه حكما لان المراد هنا اصل معنى الصفة وهو الحكم. واما في هذه الكنية للصحابي رضي الله عنه فانهم يريدون - [00:49:29](#)

استيفاء معناها بانه اذا حكم فحكمه فصل لا يرد. فلما لوحظ هذا المعنى نهى عنه وغيرت هذه الكنية من للحكم الى ابي شريح فهذا مورد المسألة وفي مثل هذه الدقائق من التوحيد تتميز معرفته - [00:49:49](#)

فمثلا الان لو سألتكم ما حكم تسمية الحي بحي الرحمانية لماذا لا يجوز لان اسم الرحمن مختص بالله فلا يطلق على غيره ولا يشق منه وصف لغيره ولاجل هذا فان جماعة من علماء الدعوة درسوا في مدرسة لاهل الحديث في الهند - [00:50:11](#)

لكن لم يكتب احد منهم في تلقيب نفسه الرحمن. مع ان الجاري في عرف المتخرجين منها انهم يسمون كراهية لهذا اللقب بجعله في غير موضعه. لانه لا ينسب الى الله ما ليس منه - [00:50:40](#)

فهذه البقعة او هذه المدرسة لا ترجع الى اصل هذا الاسم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله طيب حي العزيزية ها لماذا احسنت تسمية حي العزيزية جائزة لان المقصود هنا اصل المعنى وهو صلابة الارض وقوتها - [00:51:00](#)

فعزة الارض في قوتها فهذا جائز نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاما لم يقصد معناه الثانية تغيير والاسم لاجل ذلك الثالثة اختيار اكبر الابداء للكنية - [00:51:25](#)

قال المصنف رحمه الله باب من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كفر - [00:51:43](#)

او بيان حكمه فمن في الترجمة تحتل معنيين احدهما ان تكون شرطية حذف جواب شرطها وتقديره فقد كفر والآخر ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام الذي هزل بشيء فيه - [00:52:06](#)

ذكر الله او القرآن او الرسول والفرق بينهما كما تقدم في نظيرهما ان التقدير الاول فيه بيان الحكم واما التقدير الثاني فليس فيه بيان الحكم وترجم المصنف بقوله من هزل - [00:52:35](#)

والهزل هو المزح بخفة مع ان ادلة الباب في الاستهزاء لا في الهزل. مع ان ادلة الباب في الاستهزاء لا في الهزل فلماذا لم يترجم بقوله باب من استهزأ بشيء - [00:52:57](#)

نعم لا في ادق من هذا الاخوان يقولون لان اذا كان الهزل محرم ما هو اعظم فهو اولى بالتعليم. احسنت لان الهزل اكثر شيوعا وانتشارا بالناس من الاستهزاء لان الهزل - [00:53:14](#)

اكثر كفوءا خشوا وانتشارا في الناس من الاستهزاء فترجم به للتنبيه الى خطره نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ونلعب الاية عن ابن عمر ومحمد ابن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك - [00:53:30](#)

رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال له عوف بن ما لك كذبت ولكنك منافق. لآخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف الى - [00:53:59](#)

الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته

فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر رضي - [00:54:19](#) الله عنهما كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله - [00:54:39](#) انتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:54:59](#) اعلاما بكفرهم بما اقترفوا والذي اقترفوه هو المذكور في قول الله تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون فمن استهزأ بالله واياته ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده حسن - [00:55:23](#) والروايات المذكورة معه عن محمد ابن كعب القراضي وزيد ابن اسلم المدني وقتادة بن دعامة السدوسي رواه ابن جرير في تفسيره وكلها من مراسيل التابعين واسانيدها ضعيفة ويقوي بعضها بعضا لاختلاف مخارجها - [00:55:52](#) ودلالته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الايات المذكورة من سورة التوبة فالقول فيه كالتوبة التي تقدمت منها. فالتوبة فيه كالايات كالتوبة التي تقدمت منها ان من استخف مستهزئا بايات الله ورسوله وبه سبحانه فقد كفر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير - [00:56:38](#) الاية فيمنفعك احسن الله اليكم قال رحمه الله في وسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر الثانية هذا تفسير الاية فيمن فعل ذلك كائنا من كان. الثالثة الفرق بين النعمة والنصيحة لله ورسوله صلى الله عليه - [00:56:57](#) عليه وسلم. الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله. الخامسة ان من الاعتذار الا ينبغي ان يقبل قال المصنف رحمه الله باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن ادقناه رحمة منا من بعد ضر - [00:57:17](#) مسته ليقولن هذا لي. الاية مقصود الترجمة بيان ان دعوى الانسان استحقاقه النعمة بيان ان دعوى الانسان استحقاقه النعمة بعد ضراء اصابته بعد ضراء اصابته ينافي التوحيد ينافي التوحيد وهو نوعان - [00:57:40](#) وهذه الدعوة نوعان احدهما ادعاء ذلك باللسان مع اعتقاد القلب انها من غير الله ادعاء ذلك باللسان مع اعتقاد القلب انها من غير الله وهذا كفر اكبر والآخر ادعاء ذلك باللسان - [00:58:15](#) مع اعتقاد القلب انها من الله ادعاء ذلك باللسان مع اعتقاد القلب انها من الله وهذا كفر اصغر نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله قال مجاهد هذا بعلمي وانا محقوق به. وقال ابن عباس يريد من عندي وقوله - [00:58:41](#) قال انما اوتيته على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب وقال اخرون على علم من والله اني له واهية وهذا معنى قول مجاهد اوتيته على شرف. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول - [00:59:03](#) صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص اقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتي الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قدرني - [00:59:23](#) الناس به قال فمسحه فذهب عنه قدره فاعطني لونا حسنا وجلدا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او شك اسحاق فاعطي ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فاتي الاقرع فقال اي شيء احب اليك - [00:59:43](#) قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قدرني الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطني شعرا حسنا. قال فاي ما لي احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطني بقرة حاملا. قال بارك الله لك فيها. قال فاتي الاعمى فقال - [01:00:03](#) اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فأبصر به الناس. فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فأني ما لي احب اليه؟ قال للغنم فاعطني شاة واردا. فانتج هذان يولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من - [01:00:23](#) البقر ولهذا واد من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد قطعت بي الحبال في سفري

هذا فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن - 01:00:43

جلد الحسنه والمال بغيرا اتبلغ به في سفري. فقال الحقوق كثيره فقال له كأني اعرفك الم تكن ابر يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله

المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - 01:01:03

قال واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا. فقال له ان كاذبا فصيرك الله الى ما

كنت. قال واتى الاعمى في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين وابن سبيل قد - 01:01:26

قطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك حاشاة اتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت

اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله - 01:01:46

لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله؟ فقال امسك مالك فانما ابتليتكم. فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبك اخرجاه. وهذا اخر هذا

المجلس ونستكمل بقيته بعد صلاة العشاء باذن الله. والحمد لله رب العالمين - 01:02:06